

رمضان شهر المعارك والانتصارات

(مترجم)

رمضان هو شهر ذو أهمية كبيرة للمسلمين. فعلى مر التاريخ، شهد هذا الشهر المبارك معارك حاسمة خاضتها الدولة الإسلامية، حيث يُنسب النصر فيها إلى الله سبحانه وتعالى. إنه شهر يتسم بزيادة العبادة والتقرب إلى الخالق، ما يُعزز الروابط الروحية للمسلمين بخالقهم. هذا الشهر يُذكّرنا بأن الله سبحانه وتعالى هو من يقرر النتائج، ويأمرنا بالسعي وبذلك يُبيح لنا أن نكون أدوات قادرين على تحقيق العدالة بعد مشيئته من خلال سعيها. يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْكُمْ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

لقد سقطت فلسطين، مرة أخرى، في أيدي الكافرين، ما أدى إلى تهجير وموت الملايين على مدار السبعين عاماً الماضية. وقد استولى كيان يهود المحتل على المسجد الأقصى، ما أضعف موقف المسلمين.

منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، اندلعت معركة أخرى، أدت إلى إبادة جماعية ضد أهل فلسطين، حيث تم تهجير ١,٩ مليون شخص، و ٤٥,٠٠٠ حالة وفاة، بما في ذلك ١٥,٠٠٠ طفل، وتيتم ٢٥,٠٠٠ طفل، وتعريض ٢,١ مليون شخص للجوع.

وعلى الرغم من هذه الفظائع، أظهر أهل غزة صبراً وإيماناً بالله سبحانه وتعالى. يحتفلون بـرمضان، يفطرون على الماء وشوربة الأعشاب. يؤدون صلاة التراويح، رغم تعرضهم للعنف والموت عند القيام بها. يتضرعون إلى الله سبحانه وتعالى بأن يمن عليهم بالنصر ويستنصرون الأمة الإسلامية للمساعدة، ومع ذلك، تظل الأمة صامتة.

خلال معركة حطين في عام ١١٨٧، قاد صلاح الدين الأيوبي ٣٠,٠٠٠ رجل، محرراً القدس من الصليبيين النصارى في ليلة القدر. لقد طرد الصليبيين من أحد أقدس مواقع الإسلام وأعاد السلام إلى القدس. فقد كانت مهمته هي طلب مرضاة الله سبحانه وتعالى وأن يكون اليد التي من خلالها تُنفذ عدلته على الكافرين.

اليوم، نحن مقدمون على فرصة مشابحة لتلك التي واجهها صلاح الدين الأيوبي. لقد تم الاستيلاء على فلسطين، ومن واجبنا أن نقاتل من أجل تحريرها من القوى الاستعمارية الذي يدفعها تعطشها إلى السلطة والريخ.

حان الوقت لتوسيع قائمة المعارك التي سيخوضها المسلمون وينتصرون فيها خلال شهر رمضان.

حان الوقت للمطالبة بتحريك الجيوش، ولإنقاذ إخواننا وأخواتنا.

حان الوقت لنترقى إلى مستوى الحدث، ونستعيد فلسطين من القوى الاستعمارية.

حان الوقت للمطالبة بعودة أراضيها.

حان الوقت لوجود قائد صالح، يقود شعبه بالنظام الصحيح.

حان الوقت للمسلمين أن يبدأوا في كتابة نهاية هذا الفصل المظلم من تاريخ الإسلام، حتى يمنحنا الله سبحانه وتعالى النصر

ويبدأ فصل جديد، يكون فيه إخواننا وأخواتنا أهم من المال والقوة وتُتبع فيه أحكام الله سبحانه وتعالى.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أمة الله حشمي